[82] كان الأفضل الأكرم الشيخ بهاء الدين العاملي غلب في ظنى أنه يموت، فقلت ذلك للسلطان مد - ظلحه وارد به المرحوم الشاه عباس الماضي - وذلك في قصبة أشرف من كور طبرستان، وتوفى (رحمه ا) بعد ذلك بأشهر وفى هذه سنة الشيخ محمد بن الشيخ زين الدين (1) - وكان كاملا " في الزهد والعلم، وأذعن جماعة باجتهاده - انتقل في الحجاز الى عالم البقاء. انتهى (2). وكان مولده في الشعبان سنة 980. 1 - عن والده (3) العالم المحقق المدقق النقاد أبى منصور جمال الدين الشيخ حسن، المتولد في 17 شهر رمضان سنة 959 على الأصح، المتوفى سنة 1011، صاحب العالم ومنتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، والتحرير الطاووسي.. وغيرهما، مما ينبئ عن وجودة فهمه ودقته طول باعه، وبلوغ الغاية من التحقيق والتهذيب، وكان هو السيد صاحب المدارك - كما في الدر المنثور وغيره -: كفرسي رهان ورضيعي لبان، وكانا متقاربين في السن، وبقى بعد السيد بقدر التفاوت ما بينها من السن تقريبا (4)، وكتب على قبر السيد محمد (رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من

_____

(1) في النسب اختصار، إذ هو الشيخ محمد بن الشيخ حسن - صاحب المعالم - ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني. (2) تنبيهات المنجمين: غير متوفر لدنيا. (3) طريق الشيخ محمد ابن صاحب المعالم، عن والده في المشجرة بواسطتين: الأول: السيد محمد بن السيد على صاحب المدارك 1090. الثاني: أحمد بن سليمان العاملي عن صاحب المعالم مدبجا ". هذا ويروى الثاني كذلك عن الشهيد الثاني. (4) من المسلم - وكما يذهب إليه الشيخ المصنف - أن وفاقه صاحب المعالم كانت سنة 1011، ووفاة صاحب المدارك 1009 فبين وفاتيهما سنة واحدة لا بمقدار التفاوت بين سنيهما إذ ولد الأول عالم 946، والثانى 959 وبينهما ثلاث عشر سنة. (*)

_____